

711/2- شرح رياض الصالحين باب استحباب الثوب الأبيض -

فضيلة الشيخ أَدْ سامي بن محمد الصقير- 2 صفر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته أمرنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

في باب استحباب الثوب الأبيض وقال تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم بأسمكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسو من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفناها فيها موتاكم. رواه ابو داود والترمذى

وقال - 00:00:20

حديث حسن صحيح عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسو البياض فانها اطهر واطيب وكفناها فيها رواه النسائي والحاكم وقال حديث صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في كتاب اللباس وجعل لكم سرابين تقيكم

00:00:40 -

الحر وسراويل تقيكم بأسمكم. جعل اي سير وخلق. جعل لكم سرابين جمع سرير. والمراد بذلك كالثياب من القطن والصوف وغيرها. سرابين تقيكم الحر يعني حر الشمس ووجهها وانما خص الله عز وجل الحر بذلك لان المخاطبين زمانا زور الاية كان - 00:01:00
الاجواء عندهم حارة. ولم يذكر البرد هنا ولم يقل سرابيل تقف الحر وسراويل تقيكم البرد. اما ان البرد ذكر في اول السورة في قول الله عز وجل والانعام خلقها لكم فيها دفع. واما ان - 00:01:30

هناك حدثا في الاية والتقدير جعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسراويل تقيكم البرد. وسراويل حين تقيكم بأسمكم المراد بالسرابين هنا الدروع التي يتقى بها من السهام ومن السيوف وغيرها هو شدة الامر اي سرابيل تقيكم حال حربكم وقتلهم من ضربات السيوف والرماح - 00:01:50

كذلك يتم نعمته عليكم لعلمكم تسلمون. اي يكملوا نعمته سبحانه وتعالى عليكم بانزال ما تسترون به عوراتكم وما تتقدون به حال الحرب. لعلمكم تسلمون اي لاجل ان تسلموا لطاعته وتقوموا بعبادته. فهذه الاية فيها منة من الله عز وجل على عباده. انزال هذا اللباس - 00:02:20

وهو برزقه للعباد. اما الاحاديث فالحدث الاول حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ثيابكم البياض اي الثياب البيضاء فانها من خير ثيابكم. وبين هذه الخيرية - 00:02:50

في قوله في حديث سمرة فانها اطهر واطيب. وذلك لان الثوب الأبيض فيه جمال ونور وبهاء وزينة. ولان ادنى دنس يظهر فيه. فإذا ظهر فيه الدنس او الوسخ فان صاحبه - 00:03:10

ابادر بازالتها وغسله. قال وكفناها فيها موتاكم. يعني الثياب البيضاء. فهذا الحديث يدلان على فوائد منها اولا استحباب لباس الأبيض من الثياب. وانها من خير الثياب فهي اطيب واطهر لانها باقية على خلقتها لم يدخلها صناعة ولا صبغ ولا غير ذلك. ولانها كما تقدم نور وبهاء وزينة. وادنى دنس او وسخ او نجاسة تظهر عليها فصاحبها حينئذ يبادر بازالتها ورصدها فيبقى طاهرا نظيفا. وفي هذا الحديث

00:03:30 -

ايضا دليل على جواز لبس غير الابيض من الثياب - 00:04:00

وان الامر بلبس الابيض من الثياب او البيض من الثياب على سبيل الاستحباب. ويستثنى من ذلك يعني من الاحمر الخالص كما يأتي في الاحاديث. ومنها ايضا مشروعية تكفين الموتى. وان المشروع - 00:04:20

ان يكفنا بالثياب الابيض سواء كانوا من الذكور ام من الاناث. فلا فرق بين الذكر والانثى في هذا فالمستحب ان يكون الكفن ابيض للذكر والانثى فيكفن في ثلاثة اثواب كما كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة - 00:04:40

اثواب بيض سحورية لكن لو كفن الميت في غير الابيض فانه يجوز لأن المقصود هو ستر عورته سوعته فمتي حصل ذلك فحصل المطلوب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:00